

الجامعة: المستنصرية
الكلية: الآداب
القسم: المعلومات والمكتبات
اسم المادة: نظم تصنيف
اسم التدريسي: م.د ضحى محمود حسين
عنوان المحاضرة: العلاقات التسلسلية الهرمية
تسلسل المحاضرة: 2

العلاقات التسلسلية الهرمية :

هذه العلاقات مبنية على مبدأ التبعية او التضمن. فاذا كان صنف متضمناً لآخر كلياً، او كان صنفاً مضميناً كلياً في ثالث، فان بين هذه الازواج من الاصناف علاقة بارزة يجب ان يظهرها نظام التصنيف. وهذه العلاقة نوعان .

١- علاقة جنسية وهي العلاقة بين الشيء ونوعه، او الاصل وفروعه وهذه العلاقة مطلقة بحيث لا تعتمد على وجود وثائق عن المواضيع المرتبطة بها. فالثعابين من الزواحف والزواحف من الحيوانات سواء كتب عن ذلك او لم يكتب.

٢- علاقة الاعم بالاضيق: وهي العلاقة بين الشيء ونشاطاته او الشيء والعمليات التي تقع عليه او الشيء واجزائه او الشيء وخواصه ولعل الشكل التالي الذي يصور المثال التالي يوضح مفهوم هذه العلاقة .

تجارب على سلوك القردة . وهنا يعتبر الموضوع تجارب عن سلوك الرئيسيات اعم من تجارب عن سلوك القردة . ولكن موضوع لعب الرئيسيات ليس اعم ولا اضيق من موضوع سلوك القردة.

وعند الحديث عن علاقات التسلسل الهرمي فاننا نستفيد من المصطلحات التالية :

- الصنف الذي يتضمن آخر يعتبر ارقى من الاخر.
- الصنف المضمن في صنف اخر يعتبر ادنى من الصنف المتضمن .
- الاصناف التي ليست اعم ولا اضيق من بعضها البعض ، والتي تشترك في تبعيتها لنفس الصنف المباشر الارقى تسمى الاصناف المتساوية او المتناظرة .
- الاصناف التي ليست اعم ولا اضيق من بعضها البعض بينما لا تشترك في تبعيتها لنفس الصنف المباشر الارقى تسمى الاصناف المتحاذية.

العلاقات في التصنيف:

في الوقت الذي يتوقع فيه من التصنيف تجميع المتشابه الذي يؤدي بالتالي الى تجميع المواد ذات العلاقة معاً . سيؤدي تطبيق التسلسل الهرمي اعلاه في التصنيف الى تشتيت مواد ذات علاقة ايضاً .

وذلك نتيجة لنمط الترتيب المتبع في تطبيق الخصائص المستخدمة في عملية التقسيم في هذا التسلسل. ولتوضيح ذلك نستعرض موضوع الادب حيث الخصائص اللازمة لتقسيمه هي اللغة، والعصر، والشكل الادبي والترتيبات المحتملة لهذه الخصائص هي ست من الناحية النظرية . وذلك على النحو التالي على اساس ان (١) هو خاصية اللغة (٢) هو خاصية العصر و (٣) هو خاصية الشكل الادبي :

١	٢	٣
١	٣	٢
٢	١	٣
٢	٣	١
٣	٢	١
٣	١	٢

وتؤدي خاصية اللغة الى اقسام كالتالية: الادب العربي: الادب الانجليزي الادب الفرنسي الخ اما خاصية العصر الادبي فتؤدي الى اقسام كالتالية : الادب القديم، ادب العصور الوسطى ... الخ والشكل الادبي يؤدي الى اقسام كالتالية : الشعر ، القصة، المسرحية ... الخ فاذا استخدمنا ايأ من الترتيبات اعلاه فلا بد ان يتم تشتيت للمواد رغم حصول التجميع للبعض ولعل مثلاً يوضح ما يقصد بالتجميع والتشتيت في هذا الشأن .

وثيقة عن الشعر العباسي فيها الخصائص التالية:

- ١- خاصية اللغة – ادب عربي
- ٢- العصر الادبي – العصر العباسي

٣- الشكل الادبي – شعر

هنا يكاد يكون الاتفاق اجماعيا على اعتبار خاصية اللغة الاساس، اما الاختلاف في مدارس التصنيف فيخص خاصيتي العصر الادبي والشكل الادبي . فاذا اعتبرنا خاصية العصر الادبي نكون بذلك قد جمعنا كافة الاشكال الادبية وفق عصورها الادبية، ولكننا نكون بذلك قد شتتنا ما يخص الشكل الادبي الواحد في كافة العصور. اما اذا قدمنا خاصية الشكل الادبي فاننا نضمن تجميع ما يخص الشكل الادبي الواحد الا اننا نشنت العصور بين الاشكال الادبية المختلفة . ان مثل هذا التجميع والتشتيت يستدعي وضع قواعد لتقنين الترتيب في تطبيق الخصائص .